Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكبير ، وأمر بصرف الشاهد ، وإحضار الشاهد الثانى ، والثالث والرابع والخامس والسادس .. وكلهم قرروا نفس الشهادة: إنهم يعلمون أن المتهم هو وكيل دايرة الباشا المكلف بشئون زراعته .. فللباشا أطيان واسعة اشتراها أخيرًا فى المنطقة ، بعد أن استقرت ثروته ، وجعل فيها حديقة للفاكهة ، وركنا لتربية الدواجن .. وهو يحضر من آن لآخر مع الست الهانم زوجته التى تحب الإقامة فى هذا المنزل الريفى الذى يسميه الفلاحون « السرايه » لتباشر العناية بحديقتها فى بعض فصول السنة ، عندما تسأم القاهرة ..

كان كل شهود الإثبات هؤلاء من الفلاحين الذين يعملون فى أرض الباشا .. وكان من السهل أن يستمر تدفق سيلهم إلى عدد لا ينتهى .. ولكن القاضى رأى أن يكتفى بمن سمع ، وبدا عليه أنه يتهيأ لاتخاذ قرار .. وعندئذ قام المحامى الشاب قائلا :

ـــ أرجو أن تسمح لنا المحكمة نحن أيضًا بإحضار شهود نفى ..

ـــ يشهدون على ماذا !..

ـــ على أن موكلى لم يكن فى يوم من الأيام وكيل دايرة